

أثر التضخم المستورد على تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء في ولاية بسكرة

مصطفى عباسه^{1*}

أحمد لهيبات²

هاني أمير عويسي³

1. المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، (الجزائر)، mustapha.ababsa@gmail.com

2. المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي (الجزائر)، ahlou-2858@hotmail.fr

3. مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة – عمر البرناوي، (الجزائر)، aouissi.amir@gmail.com

نُشر في: 2021-06-18

قُبِل في: 2021-06-05

استلم في: 2021-03-01

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التضخم المستورد على إنتاج الأعلاف وعلى تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء لولاية بسكرة خلال الفترة 2000-2014، وذلك من خلال مؤشر القيمة وحدوي المؤثر على تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء للمدى الطويل، وذلك من خلال تقدير دوال الإنتاج (cobb douglas) للأعلاف واللحوم الحمراء وكذا دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء للمدى البعيد. وعليه فقد توصلنا إلى تسجيل أثر سالب للتضخم المستورد على دالة إنتاج الأعلاف والذي انتقل أثره السالب إلى دالة تكاليف إنتاج اللحوم الحمراء كنتيجة لارتفاع تكاليف الإنتاج، الأمر الذي يؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات كفيلة بتخفيف تبعية النشاط الفلاحي عامة عن الواردات الرأسمالية للتخفيف من وطأة التضخم المستورد على نشاط الشعبة

الكلمات المفتاحية: تضخم مستورد؛ دالة كوب دوغلاس؛ تكلفة المدى الطويل؛ مرونة إنتاج؛ مؤشر القيمة وحدوي.

رموز تصنيف JEL: D61 ; D24 ; E31.

The impact the of the imported inflation on the red meat costs of production in the wilaya of Biskra

Mostefa Ababsa ^{1*}

Ahmed Louhbaibat ²

Hani Amir Aouissi ³

1. National School of Statistics and Applied Economics, (Algeria), mustapha.ababsa@gmail.com
2. National School of Statistics and Applied Economics, (Algeria), ahlou-2858@hotmail.fr
3. Scientific and Technical Research Center on Arid Regions, (Algeria), aouissi.amir@gmail.com

Received: 01/03/2021

Accepted: 05/06/2021

Published: 18/06/2021

Abstract:

The aim of this study is to analyze the effect of the imported inflation on production cost of red meat in the Wilaya of Biskra, during the period 2000-2014, using the unit value index affecting the cost's function of production of the red meat for the long term, using Cobb-Douglas function of production. Therefore, we have arrived to a negative effect of the imported inflation on the fodder production's function, which can extend its effect on the cost's function of production of red meat, which emphasizes the need to take measures to alleviate the imported inflation's pressure on production of fodder and the red meat.

Keywords: imported inflation; Cobb Douglas function; long-term cost function; output elasticity.

JEL classification codes : E31 ; D24 ; D61.

* : *Corresponding author*

مقدمة:

إن اعتماد معظم البلدان النامية ومن بينها الجزائر شبه المطلق على الواردات الأجنبية كمصدر أساسي للحصول على مستلزمات الإنتاج لمعظم أنشطتها الاقتصادية يفرض عليها وضعا خطيرا، يجعلها عرضة للتبعية الأجنبية إن لم تتخذ إجراءات لحماية نشاطها الاقتصادي المحلي من أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي، واستيراد التضخم. يدخل التضخم المستورد ضمن أهم العوامل المؤثرة على تكلفة الإنتاج الفلاحي وكذا مستوى الأرباح، لاسيما إذا ما اعتمد النشاط الإنتاجي المحلي بشكل كبير في مدخلاته من مستلزمات الإنتاج والسلع الرأسمالية على الواردات الأجنبية، وهذا الوضع الخطير ميز بلدانا عديدة ومن بينها الجزائر. وعليه سنعالج هذا الموضوع المتشعب من خلال طرح الإشكالية التالية.

الإشكالية: ما هو أثر التضخم المستورد على تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في ولاية بسكرة على المدى الطويل؟ وللإجابة على هذه الإشكالية نستعين بالأسئلة الفرعية التالية:

الأسئلة الفرعية

- ما واقع التضخم المستورد في الجزائر؟
- هل يؤثر التضخم المستورد على مستوى إنتاج الأعلاف واللحوم الحمراء في ولاية بسكرة؟
- هل يؤثر التضخم المستورد على تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في الأجل الطويل في ولاية بسكرة؟

فرضيات البحث

- للاقتصاد الجزائري قابلية لاستيراد التضخم؛
- يتأثر إنتاج الأعلاف واللحوم الحمراء لولاية بسكرة بالتضخم المستورد معبرا عنه بمؤشر القيمة الوحدوي للواردات؛
- تتأثر تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء لولاية بسكرة في الأجل الطويل بالتضخم المستورد معبرا عنه بمؤشر القيمة الوحدوي للواردات.

أهمية وأهداف الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال البعد الاستراتيجي لشعبة الإنتاج الحيواني الذي يتأثر إنتاجها -على غرار غيرها من الأنشطة الإنتاجية- بعنصر التكلفة كأحد محددات ربحية النشاط الاستثماري لها، لا سيما ضمن وسط اقتصادي يبدي تبعية شبه مطلقة للواردات من السلع الإنتاجية للنشاط الفلاحي، وهو ما يجعل للتضخم المستورد أثرا يهدد نشاط هذه الشعبة، باعتبار ربحية النشاط الاستثماري أحد أهم العوامل المؤثرة على المناخ الاستثماري وقرارات الأفراد الاستثمارية (عبابسه و لهبيبات، 2018)، على غرار غيرها من الشعب التي يمكن دراسة وضعها بنفس الطريقة.

من جهة أخرى فقد نبهت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على عامل التضخم كأحد العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار الاستثماري للأعوان الاقتصاديين في ضمن قطاعات النشاط المختلفة، وهذا ما يجعل من معدل التضخم أحد أهم العوامل المؤثرة على ربحية النشاط الاقتصادي (Bassanini, 2001)، والمتضمن للنشاط الفلاحي ولشعبة اللحوم الحمراء كحالة قيد الدراسة، وهذا ما يحدد إمكانية نمو وتوسع القطاع أو انكماشه تبعا لمعدل التضخم الذي يمثل التضخم المستورد أحد أهم بنوده.

وعليه نهدف من هذه الدراسة إلى استخلاص الأثر القياسي للتضخم المستورد على تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في نطاق ولاية بسكرة خلال الفترة 2000-2014 كحالة قيد الدراسة، تزامنا مع برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي بدأ سنة 2001 من خلال حزمة من البرامج التنموية الضخمة الهادفة إلى إنعاش النمو الاقتصادي وتحسين بيئة الاستثمار وزيادة التكامل بين قطاعات الاقتصاد المختلفة وإيجاد المحيط الملائم لاندماج اقتصادها في الاقتصاد العالمي والتي شملت دعما استثنائيا للقطاع الفلاحي باعتبار دوره الاستراتيجي في تحقي النمو الاقتصادي وفك التبعية لقطاع المحروقات وتحقيق الأمن الغذائي، حيث شمل برامج ثلاثة أطوار: برنامج دعم الانعاش الاقتصادي من 2001-2004، البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009، البرنامج الخماسي 2010-2014، وذلك من خلال انتهاز سياسة مالية توسعية كبيرة، في ظل الوفرة في المداخيل الخارجية من صادرات المحروقات، وذلك لتنفيذ برامج الاستثمارات العمومية خلال الفترة 2001-2014، ولتقدير أثر التضخم المستورد تم اعتماد مؤشر القيمة الحدودي لتقدير دالة الإنتاج الأعلاف واللحوم الحمراء، لاستخلاص دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء للمدى الطويل، ذلك إلى جانب تقديم اقتراحات كفيلة بتخفيف وطأته على النشاط الفلاحي عامة ونشاط شعبة اللحوم الحمراء خاصة.

منهج الدراسة

لمعالجة الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي لمستوى إنتاج الشعبة في نطاق ولاية بسكرة خلال الفترة 2000-2014 إلى جانب التطور الكمي لمؤشرات التجارة الخارجية كمعدل التبادل، سعر الصرف الحقيقي ومؤشر القيمة الحدودي، ثم المنهج القياسي لتقدير دالة الإنتاج كوب دوغلاس لإنتاج كل من الأعلاف واللحوم الحمراء للولاية خلال الفترة المذكورة، واستخلاص الأثر القياسي لمؤشر القيمة الحدودي المعبر عن المستوى العام لأسعار التجهيزات الزراعية المستوردة على الإنتاج من الأعلاف، وهو ما تم إدراجه في دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء للمدى الطويل لاستخلاص أثره.

الدراسات السابقة للموضوع

- دراسة (رواينية، 2007): "تحرير التجارة الخارجية وأثره على التنمية الزراعية في الجزائر" من خلال هذه الدراسة تعرض الباحث للأثار الإيجابية والسلبية لتحرير التجارة الخارجية على القطاع الزراعي، بالإضافة إلى متطلبات الدخول للأسواق الدولية. حيث بين الباحث بأن تكلفة مدخلات عمليات الإنتاج تعتبر أحد أبرز العقبات التي تحد من دخول المنتجات الزراعية الجزائرية للأسواق الدولية على اعتبار عدم توفرها محليا بشكل كاف من جهة، وتأثيرها على تكلفة الإنتاج من جهة أخرى نظرا لأسعارها المتقلبة؛
- دراسة (بنية و عباسه، 2018): "نقمة الموارد والتضخم المستورد - دراسة تحليلية وقياسية للفترة 1980-2015" حيث تم إبراز نقمة الموارد المميزة للدول المعتمدة على النفط في تمويل أنشطتها الاقتصادية كأحد أسباب استيراد التضخم، الأمر الذي يفتح الباب للبحث في أثر هذا التضخم على الأنشطة الاقتصادية للقطاعات المنتجة للسلع القابلة للتداول.

أقسام الدراسة

لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم العمل إلى ثلاثة أقسام: يشمل القسم الأول تعريف التضخم المستورد وقنواته مع التنويه إلى واقعه في الجزائر، أما القسم الثاني فيشمل تحليلا لواقع الإنتاج من الأعلاف ومن اللحوم الحمراء وتكلفتها

خلال سنوات الدراسة لولاية بسكرة، أما القسم الثالث والأخير فتم تخصيصه لتقدير دالتي إنتاج الأعلاف واللحوم الحمراء على مستوى الولاية باستخدام عوامل الإنتاج سالفة الذكر، وذلك من خلال جمع المعطيات الإحصائية المدرجة في وثائق ومواقع عالمية كالبنك الدولي، الديوان الوطني للإحصائيات، منظمة الزراعة والتغذية للأمم المتحدة،....، إلى جانب التواصل مع الهيئات المعنية بمتابعة الإنتاج الفلاحي بكل فروعه في نطاق الولاية كمديرية المصالح الفلاحية، الغرفة الفلاحية، المذابح البلدية... الخ، ثم تقديرا لدالة التكلفة في المدى الطويل لإنتاج اللحوم الحمراء باستخدام نتائج التقدير لدالتي الإنتاج، مع استخلاص للنتائج وتقديم توصيات بهذا الصدد.

التضخم المستورد وقنواته

في هذا القسم سيتم التطرق إلى مفاهيم عامة متعلقة بالتضخم المستورد وقنواته كما يلي:

مفهوم التضخم والتضخم المستورد

مصطلح التضخم المستورد يتكون من شقين: الأول وهو التضخم، والذي يعني الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار، الأمر الذي يمكن إسناده لفائض في الطلب الحقيقي بالنسبة للعرض، أو ارتفاع تكاليف مدخلات العملية الإنتاجية، أما إذا أُضيفَ له صفة المستورد ليصير التضخم المستورد، والذي يمكن أن ينظر له على أنه ارتفاع تكاليف مدخلات العملية الإنتاجية والمستجلبية من الشركاء الاقتصاديين الأجانب (GRZEGORZ W. K, 2012) لقد كانت بداية الإشارة عن التضخم المستورد سنة 1568 من خلال ما أشار إليه Jean Bodin الذي أرجع سبب الارتفاع العام للأسعار في أوروبا إلى زيادة الكمية المعروضة من الذهب والمعادن النفيسة المستوردة من أمريكا، ثم المدرسة الماركنتيلية التي بينت أهمية المعروض من النقد، مستوى الأسعار المحلية والموازن الخارجية (الكبيسي و تحسين، 2019).

أسباب التضخم

لقد نبه عدد من الاقتصاديين إلى شكلين رئيسيين من التضخم تبعا لمصدره، فبينو بين نوعين رئيسيين: كل من التضخم الناتج عن فائض في الطلب، والتضخم الناتج عن ارتفاع التكاليف، غير أن هذا التمييز يحتاج لتفصيل أدق يعتمد على المفهوم المدرج للتضخم يأخذ بعين الاعتبار طبيعته ونتائجه أيضا (Mercillon, 1958) وعليه تتعدد الأسباب المؤدية للتضخم تبعا بالظروف الاقتصادية المميزة للبلد والسياسات المتبعة فيه، فقد ينشأ بسبب داخلي ناجم عن فائض في الطلب أو تكاليف الاستغلال، وقد يكون خارجيا يجري استيراده وفق قنوات تسهل انتقاله. وعليه فقد يكون التضخم وفقا لعوامل تتسبب في فائض في الطلب الكلي كارتفاع في مستوى الإنفاق الاستهلاكي أو الإنتاجي دون أن يعوض بمستوى مماثل من العرض الكلي، كما أن لازدياد كمية النقود المتداولة بقدر أكبر من ارتفاع الناتج الداخلي الخام أثر في هذا الارتفاع في الطلب الكلي، الأمر الناجم عن توسع الاعتمادات الممنوحة من قبل المصارف، لتمويل العجز في الموازنة العامة للدولة إلى جانب الارتفاع في معدلات الأجور. ومن جهة أخرى قد ينجم التضخم عن العوامل الدافعة بالعرض الكلي إلى الانخفاض، الأمر الذي يعزى إلى ضعف مرونة الجهاز الإنتاجي للتجاوب مع التغيرات الطارئة بالطلب الكلي، كما أن للتضخم مصدر متعلق بالتكاليف الإنتاجية، والذي قد ينجم وفق النظرية المؤسساتية عن خلل هيكلية للاقتصاد بعدم توازن نمو قطاعاته، الأمر الذي ينعكس على أسعار عوامل الإنتاج وبالتالي تكلفة العملية الإنتاجية (جبوري، 2013).

قنوات التضخم المستورد

يسوقنا التطرق إلى قنوات التضخم المستورد إلى تحليل أثر المبادلات التجارية على المستوى الدولي أو ما يعرف بدور الأعمال الدولية، وما يلحق ذلك من تغيرات تشمل مستوى الأسعار والمداخيل، المخزون من رأس المال ومن السلع الإنتاجية والاستهلاكية على حد سواء، أي أن الأمر يتعلق بعملية انتقال دولي للتضخم وفق هذه المبادلات، وعليه يقتضي الأمر تحليلاً للعوامل المؤثرة في هذا الانتقال، والتي تختلف حسب الوضع الاقتصادي للبلد المعني بالتضخم المستورد، وعليه يمكن التمييز بين:

مجموعة البلدان الرأسمالية التي ينتقل التضخم بينها عن طريق آليات التكامل الاقتصادي بإنشاء التكتلات الاقتصادية أو الشركات متعددة الجنسيات، كما قد يكون عن طريق التحويل الدولي للأسعار الدولية بغض النظر عن عوامل عرضها كالاختكارات الدولية المتبعة (بن يوسف، 2016)؛

مجموعة البلدان النامية التي يعتمد انتقال التضخم فيها على مدى ارتباطها بالأسواق الرأسمالية للسلع ورأس المال خصوصاً النقدي منه، وعليه نميز من هذه القنوات كل من **القناة السلعية** التي تضم من جهة جانب الواردات من السلع الاستهلاكية والرأسمالية، والتي تعتبر قناة مباشرة لاستيراد التضخم والتي تزيد بزيادة الميل المتوسط للاستيراد، كما تضم من جهة أخرى جانب صادرات الدول النامية خصوصاً من النفط والمواد الخام التي تعرف مستويات أسعار مختلفة، ويمكن أن تتسبب بشكل غير مباشر في استيراد التضخم بعد كل ارتفاع لأسعارها إذ ترتفع الأسعار النسبية للسلع الأجنبية مقارنة بالمحلية، إلى جانب اعتماد هذه الدول على عائدات هذه الصادرات لتغطية الطلب المحلي، و**قناة تكلفة الخدمات والتكنولوجيا** التي ترتبط بالخدمات المتنوعة كالشحن والنقل وخدمات التأمين التي لها بند مختلف في التكلفة الكلية للسلعة المتضمنة أحياناً لضرائب لمكافحة التلوث والحفاظ على البيئة، إلى جانب تكلفة السلعة المتضمنة لبراءات الاختراع للباحثين والفنيين المساهمين في إنتاج السلعة والتي تؤثر السياسات الاحتكارية لبعض الشركات في أسعارها قصد تحقيق أكبر قدر من المكاسب (بن يوسف، 2016).

كما نجد **القناة النقدية** التي تخص أساساً نظام سعر الصرف على اعتبار دوره في استيراد التضخم، ويعرف سعر الصرف على أنه سعر عملة أجنبية بما يقابلها من وحدات العملة المحلية، الأمر الذي يؤثر مباشرة على ميزان المدفوعات، باعتبار أن تسوية المبادلات الدولية تتم باستخدام النقد الأجنبي، وهو ما يفرض تأثير سعر الصرف بالأوضاع الاقتصادية بجانبها الحقيقي والنقدي المميز لكلا البلدين، وذلك وفق نظام سعر الصرف الثابت: الذي كانت تجسده قاعدة الذهب في تحديد أسعار العملات، حيث كان يحدد معدل ثابت من الذهب لكل وحدة من العملة الوطنية، الأمر الذي كان يفرض حرية تحويل العملة الوطنية إلى ذهب وبالعكس دون قيود مع حرية تصدير واستيراد الذهب دون عوائق أيضاً، وكذا نظام سعر الصرف الحر أو المرن: وهو النظام الذي يركز على تفاعل قوى العرض والطلب على كل من العملة المحلية والعملات الأجنبية، أي أنه لا يستند على قاعدة الذهب، وعليه يتجه الطلب على النقد الأجنبي بانخفاض سعره والعكس والذي من خلاله تتحدد المبادلات التجارية بين البلدان، غير أن هذه المبادلات مرتبطة بمستوى الأسعار والتكاليف المميزة لكلا البلدين والمتعلقة بهذه المبادلات، الأمر الذي يحتل موقعا مؤثرا على أسعار الصرف، وعليه يمكن التمييز كل من سعر الصرف الاسمي الذي يعكس السعر الجاري للعملة، أي عدد وحدات العملة المحلية بوحدة واحدة من العملة الأجنبية أو العكس، والذي لا يأخذ القدرة الشرائية لكلا البلدين بعين الاعتبار في حساب هذا السعر، وسعر الصرف الحقيقي الذي يأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية لكلا العملتين، وذلك بترجيح سعر الصرف الاسمي بحاصل قسمة مؤشر السعر الدولية الأجنبية على نظيره المحلي (العباس، 2003)

لقد كان لتطبيق نظام سعر الصرف المرن -والذي كان عقب انهيار نظام سعر الصرف الثابت- أثر في تعزيز انتقال التضخم على المستوى الدولي، إذ سجلت معظم الدول خصوصا النامية منها انخفاضا في أسعار صرف عملاتها مقارنة بالدولار الأمريكي، الأمر الذي كانت حصة التجارة الخارجية محددًا له ضمن النشاط الاقتصادي والعاكسة لمستويات التنمية الاقتصادية وتقسيم العمل على المستوى الدولي (خليف، 2004).

يمكن أن يؤثر الانخفاض في سعر الصرف تدنيا لقيمة العملة المحلية مقارنة بالأجنبية، الأمر الذي يترتب عنه ارتفاعا في أسعار كل من الواردات من السلع الإحلالية، أو من السلع الإنتاجية وهذا ما يزيد من تكلفة إنتاج السلع المحلية وبالتالي الارتفاع في أسعارها، كما يمكن لقرار تخفيض العملة الذي يأتي لصالح المنتجات الموجهة للتصدير والذي يعمل دون شك على تقاوم أسعار السلع المستوردة، وذلك وفق فرضية مرونة سعرية لكل من الطلب الخارجي على السلع المحلية والطلب المحلي للسلع المستوردة أكبر من الواحد، الأمر الذي يجدر أن يقابل بتعديلات اقتصادية ترفع من حجم الصادرات وتكسبها حصة معتبرة ضمن السوق العالمية.

وفي الأخير نجد القناة المالية فمن خلال ارتفاع معدل الفائدة أثر بارز في تصدير التضخم للدول النامية على عن طريق وارداتها من السلع، إذ تتضمن تكاليف إضافية مرتبطة بارتفاع تكلفة رأس المال على خلفية أسعار عوامل الإنتاج خصوصا عند توجه الشركات للاستثمار في الدول النامية، إن لم تكتنف هذه الدول على خطط تنمية واضحة يكون إحلال الواردات على الأقل أحد مضامينها.

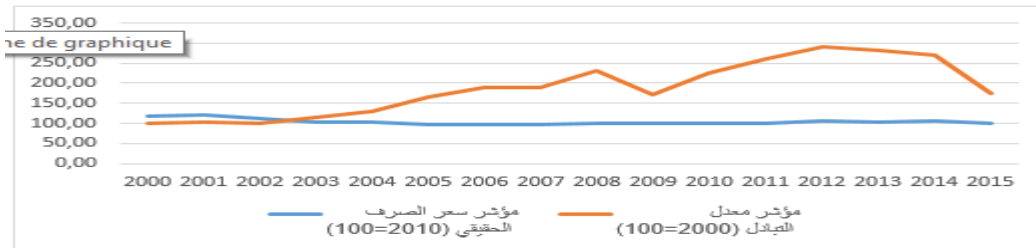
إن لحركة رؤوس الأموال نحو القطاعات غير المنتجة وارتفاع معدلات أرباحها الأثر في التأثير على ميزان المدفوعات، إذ تتراجع الاستثمارات في القطاعات الاستراتيجية للسلع القابلة للتداول كالفلاحة والصناعة المصنعة، وهذا ما يخلف فائضا في الطلب على منتجاتها ما يتطلب استيرادها وبالتالي إمكانية التسبب بعجز في ميزان المدفوعات لتغطية الطلب المحلي من منتجاتها (بن يوسف، 2016).

واقع التضخم المستورد في الجزائر

يبرز انكشاف الاقتصاد الجزائري تجاه أخطار التجارة الخارجية في العديد من المظاهر، ولعل أهمها حالة انكشافه تجاه تقلبات سعر الصرف الحقيقي ومدى قابليته لاستيراد التضخم، الأمر الذي يمكن قياسه بعدد من المؤشرات أهمها: معدل التبادل ومؤشر سعر الصرف الحقيقي الفعلي، معدل التضخم ومؤشر القيمة الوحدوي، قيمة الواردات، وذلك كما يلي:

شكل (1)

تطور معدل التبادل وسعر الصرف الحقيقي

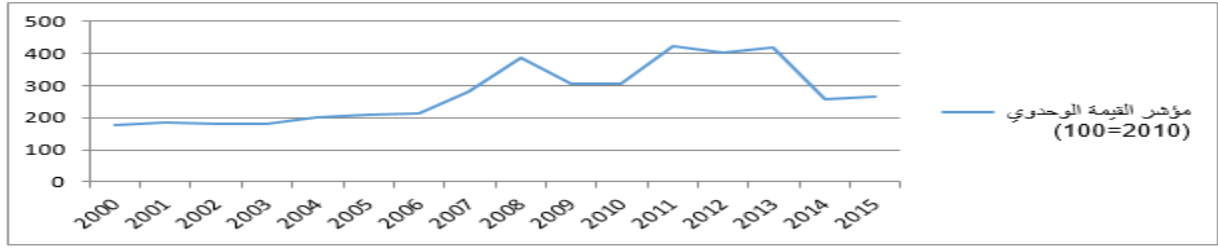


المصدر: (البنك الدولي، 2020)

من خلال التمثيل البياني في الشكل 1 والممثل لتطور معدل التبادل وسعر الصرف الحقيقي إلى اتجاهين متعاكسين ففي وقت يتناقص فيه مؤشر سعر الصرف الحقيقي يرتفع معدل التبادل والعكس، وهذا يشير إلى وضع الانكشاف الذي تشهده التجارة الخارجية الجزائرية تجاه تقلبات سعر الصرف الحقيقي كنتيجة لتقلبات أسعار المحروقات في العالم، الامر الذي قد ينجم عنه تدهور في معدل التبادل عند كل انخفاض تشهده أسعار المحروقات ويتبعها في ذلك ارتفاع في سعر الصرف الحقيقي، وهذا أحد العوامل المؤثرة على ربحية القطاعات المنتجة للسلع القابلة للتداول الذي يعد القطاع الفلاحي أحدها.

شكل (2)

مؤشر القيمة الوحدوي خلال السنوات 2000-2015



المصدر: (البنك الدولي، 2020)

يظهر التمثيل البياني لمؤشر القيمة الوحدوي في الشكل 2 ارتفاعات مسجلة بداية من 2004 تقريبا إلى غاية 2013، وهي فترة عرفت انتعاشا ملحوظا لأسعار المحروقات إلى جانب الارتفاعات المسجلة في الواردات الجزائرية، وهو ما يحتمل لأن يكون سببا لارتفاع مؤشرات أسعار الواردات خلال هذه الفترة، إلى جانب التوسع المستمر في الواردات من السلع الاستهلاكية والإنتاجية.

شكل (3)

رصيد الميزان التجاري للسلع والخدمات بالدولار الأمريكي (سعر جاري)

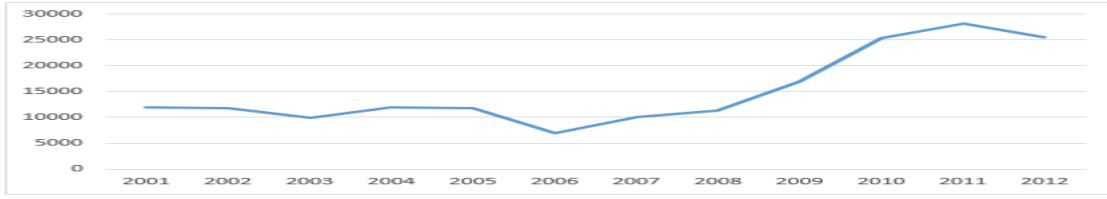


المصدر: (البنك الدولي، 2020)

يظهر التمثيل البياني لرصيد الميزان التجاري للسلع والخدمات بالدولار الأمريكي بالسعر الجاري في الشكل 3 فائضين من 2000 تقريبا إلى غاية 2006، ثم بين 2007 و2009، أين عرفت أسعار المحروقات ارتفاعا ملحوظا لأسعار المحروقات، ثم ما لبث أن عرف تراجعاً مستمرا من سنة 2009 إلى أن دخل مرحلة العجز من سنة 2012، وهو ما يعبر عن توسع مستمر في الواردات دون أن تقابلها زيادة مماثلة في الصادرات، وهو ما يزيد من إمكانية استيراد التضخم.

شكل (4)

الواردات من التجهيزات الزراعية بالمليون دينار (أسعار جارية)



المصدر: (الديوان الوطني للإحصائيات)

من خلال التمثيل البياني لقيمة الواردات من التجهيزات الزراعية بالسعر الجاري في الشكل 4، نلاحظ الارتفاع المستمر لها بعد سنة 2006، في إشارة الى تنامي أهمية الواردات من السلع التجهيزية من العتاد الزراعي ضمن البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009، وعليه يرتقب للتضخم المستورد أن يندرج ضمن العوامل المؤثرة على تكلفة الإنتاج الفلاحي عامة، وشعبة إنتاج اللحوم الحمراء خاصة.

واقع الإنتاج من الأعلاف ومن اللحوم الحمراء لولاية بسكرة

في هذا العنصر سنستعرض تطور مستوى إنتاج اللحوم الحمراء وإنتاج الأعلاف خلال الفترة 2000-2014 في ولاية بسكرة والتي سيجري استخدامها لتقدي لدوال الإنتاج وكذا استخلاص أثر التضخم المستود على مستوى إنتاج اللحوم الحمراء

تطور إنتاج الأعلاف في ولاية بسكرة

من خلال ملاحظة مستوى الإنتاج الأعلاف المبينة في الشكل 05 نجد لها مستويات متباينة بين صعود وهبوط، الأمر الذي يتعذر تحديد أسبابه بمجرد الملاحظة، غير أنه من البديهي أن تكون الأسباب الطبيعية والمناخية كتساقط الأمطار، والاقتصادية كتكلفة الإنتاج وراء تحديد مستويات الناتج منه.

شكل (5)

تطور الإنتاج المحقق من الأعلاف بالقنطار



المصدر: معطيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة وباستخدام Excel 2013

إنتاج اللحوم الحمراء في ولاية بسكرة

من خلال ملاحظة مستوى الإنتاج من اللحوم في الشكل 06 نجد له اتجاها معاكسا بشكل تقريبي للتغيرات في إنتاج الأعلاف، ففي وقت ينقص إنتاج الأعلاف تتجه الكمية من اللحوم المنتجة للارتفاع الأمر الذي يظهر بشكل خاص سنة 2007، ويبقى مستقرا في بقية السنوات، وهذا منطقي ففي وقت ينقص إنتاج الأعلاف تتجه الكمية من اللحوم المنتجة للارتفاع على إثر تكلفة أغذية الماشية، وبزيادة إنتاج الأعلاف وانخفاض أسعارها ترتفع فيه أسعار

الماشية وينخفض إنتاج اللحوم على إثرها، أما بندرتها ترتفع تكلفة تغذية المواشي وبذلك تنخفض أسعارها لتزيد كمية اللحوم المنتجة.

شكل (6)

تطور مستوى الإنتاج من اللحوم الحمراء



المصدر: معطيات مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة وباستخدام Excel 2013

خصائص تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء

من خلال هذا العنصر سيجري تحليل لخصائص تكلفة الإنتاج من اللحوم الحمراء وذلك بالتفصيل لمختلف التكاليف المرتبطة بالعملية وذلك كما يلي:

تحليل التكلفة الاقتصادية للإنتاج الفلاحي

تشمل التكاليف الاقتصادية الأعباء أو المدفوعات النقدية التي تتحملها المؤسسة لغرض الإنتاج واقتناء عناصره، وهو ما يعني مجموع أثمان عناصر الإنتاج، وهي تشمل نوعين من التكاليف (جاب الله، 2017):

- التكاليف المحاسبية الصريحة: والتي تأتي في شكل مدفوعات مباشرة لغرض الحصول على خدمات عناصر الإنتاج؛

- التكاليف الضمنية: التي تسمى أيضا تكلفة الفرصة البديلة التي تعبر عما تم التضحية به من بديل من سلع لأجل إنتاج سلعة أخرى؛

كما يمكن تمييز بين نوعين من النفقات: التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة، والتي تشكل في مجموعها التكاليف الكلية التي تشمل عدة أبعاد نلخصها فيما يلي (FAO, 2016):

- تكاليف نقدية: التي تشمل المصاريف التي تأتي في شكل تدفقات مالية لشراء مدخلات الإنتاج كالأسمدة والبذور وتعويضات الأجراء وتحصيل الخدمات؛

- تكاليف غير نقدية: التي تشمل مدخلات الإنتاج في جانبها المادي من المواد الخام والعتاد واليد العاملة من غير الأجراء؛

- الاهتلاكات: التي يعنى بها التدهور الحاصل في قيمة وحالة العتاد الناجم عن الاستخدام؛

- نفقات عامة: التي تشمل التكاليف الثابتة خارج نفقات الأيجار من الضرائب ونفقات ترخيص استخدام براءة الاختراع؛

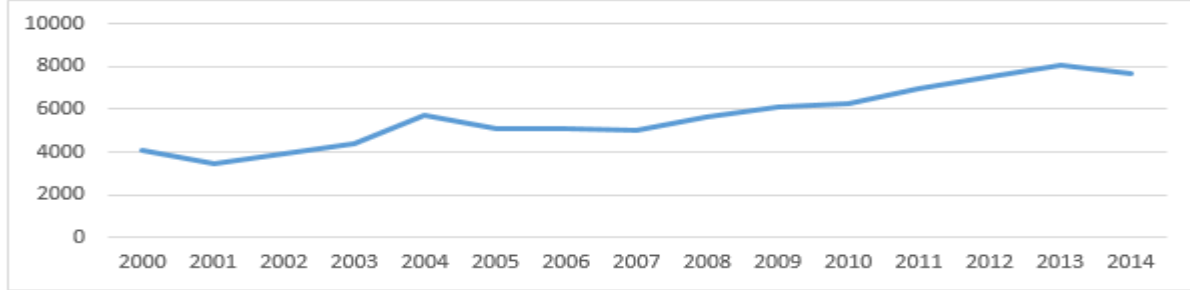
- تكلفة العقار: تشمل نفقات الأيجار ورسوم العقار.

تطور تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء

لتقدير تكلفة الإنتاج الحيواني تم الاعتماد على معطيات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لتكلفة إنتاج الطن من اللحوم الحمراء في الجزائر، حيث كانت النتائج كما يلي:

شكل (7)

تطور تكلفة الإنتاج الحيواني لغرض اللحوم الحمراء (دولار للطن)



المصدر: معطيات منظمة الفاو وباستخدام Excel 2013

إن من خلال ملاحظة التمثيل البياني لتكلفة الإنتاج الحيواني في الشكل 07 والمساهمة في إنتاج اللحوم الحمراء نجد لها اتجاهها متصاعدا تتعد العوامل المؤثرة فيها، والتي تتعلق بأعباء شراء الأعلاف نظرا للطبيعة المميزة للمنطقة والتي لا توفر مراعي طبيعية بالحجم الكافي وهذا ما يجعل هذا الاستثمار يعتمد على شعبة الأعلاف التي لها تكاليف ترتبط بنشاطها، إلى جانب أعباء خدمة البيطرة واليد العاملة فضلا عن الوعاء العقاري للمستثمرة ومعداتنا.

تقدير دالة تكلفة اللحوم الحمراء لولاية بسكرة

لمعالجة الإشكالية المطروحة تم تقدير دالة الإنتاج كوب دوغلاس لإنتاج كل من الأعلاف واللحوم الحمراء لولاية بسكرة (DSA، 2016) خلال الفترة 2000-2014، باستخدام المتغيرات المستقلة لدوال الإنتاج وبعتماد نموذج انحدار متعدد بعد التحويلات اللازمة لتأمين خطية النموذج القياسي من خلال لوغاريتم الدالة المقدر، واستخلاص الأثر القياسي لمؤشر القيمة الودودي المعبر عن المستوى العام لأسعار التجهيزات الزراعية المستوردة على الإنتاج، وهو ما تم إدراجه في دالة التكلفة للمدى الطويل لاستخلاص أثره فيها، ولهذا الغرض تم التقرب من المصالح المعنية بمتابعة الفلاحين بكل فروعها للحصول على المعطيات اللازمة لتقدير كمية اللحوم المنتجة خلال فترة الدراسة وذلك كما يلي:

تقدير دالة إنتاج الأعلاف

بالنسبة لدالة إنتاج الأعلاف Q_F : مساحة الأراضي الزراعية لإنتاج الأعلاف sup ، قيمة الواردات من العتاد الفلاحي K المستورد بسعر سنة الأساس 1994 بالمليون دينار $K = k/ivu$ ، والتي يجري حسابها بقسمة قيمتها الجارية k على مؤشر أسعار الواردات من العتاد الزراعي ivu الذي يعد مؤشرا للتضخم المستورد المعني بالدراسة، عدد السدود المنشأة $barg$ ، عدد المناقب والآبار المنشأة for معدل التساقط السنوي للأمطار $prec$ ، وعليه تأخذ دالة الأعلاف الشكل الرياضي التالي (جواب الله، 2017):

$$Q_F = a_0 * sup^{a_1} (k/ivu)^{a_2} barg^{a_3} for^{a_4} prec^{a_5}$$

$$\log Q_F = a_0 + a_1 \cdot \log (sup) + a_2 \cdot \log (k/ivu) + a_3 \cdot \log (barg) + a_4 \cdot \log (for) + a_5 \cdot \log (prec)$$

مع العلم أن: $a_5, a_4, a_3, a_2, a_1, a_0$: معاملات الانحدار لدالة إنتاج الأعلاف

بعد جمع معطيات الدراسة من مصادر متعددة كمديرية المصالح الفلاحية، الحوض الهيدروغرافي الصحراء- وكالة بسكرة-الغرفة الفلاحية لولاية بسكرة، تم إعطاء الشكل النهائي للنموذج بعد التقدير واستبعاد المتغيرات ذات

المعاملات غير المعنوية والتأكد من الشروط الإحصائية لقبول النموذج من استقلال للأخطاء العشوائية وتجانس تباينها، تم تقدير دالة إنتاج الأعلاف وفق الجداول 01، 02، 03، كما في الملحق.

من خلال نتائج الجدول (02) تحقق استقلال الأخطاء العشوائية إذ أن قيمة $\text{prob. } F(2.11) = 0.8643$ وهي أكبر من 0.05، من جهة أخرى تحقق تجانس تباين الأخطاء العشوائية من خلال نتائج الجدول (03) إذ أن قيمة $\text{prob. } F(2.12) = 0.4400$ وهي أكبر من 0.05. وبذلك يكون النموذج الرياضي لدالة إنتاج الأعلاف كما يلي:

$$Q_F = \sup^{1.14} (k/ivu)^{0.532} \longrightarrow Q_F = \sup^{1.14} (k)^{0.532} (ivu)^{-0.532}$$

$$A = \sup^{1.14} (k)^{0.532} \dots\dots\dots \text{نضع}$$

$$Q_F = A \cdot (ivu)^{-0.532} \dots\dots\dots \text{ومنه نجد:}$$

من خلال النتائج المحصلة وجدنا المرونة السالبة لمؤشر القيمة الوجدوي في إشارة متوقعة إلى الأثر السلبي للتضخم المستورد على مستوى الإنتاج من الأعلاف فبارتفاع المؤشر يتقلص الإنتاج والعكس، وهذا ما يمكن أن يلقي بأثره على مستوى الإنتاج وكذلك التكلفة على العملية الإنتاجية للحوم الحمراء.

تقدير إنتاج دالة اللحوم

بالنسبة لدالة إنتاج اللحوم الحمراء Q_M : عدد رؤوس الأبقار boV، عدد رؤوس الأغنام ov، عدد رؤوس الإبل caml، عدد رؤوس الماعز capr، إنتاج الأعلاف بالقطار Q_F وذلك كما يلي:

$$Q_M = a_5 \cdot \text{boV}^{a_6} \cdot \text{ov}^{a_7} \cdot \text{capr}^{a_8} \cdot \text{caml}^{a_9} \cdot Q_F^{a_{10}}$$

$$\log Q_M = a_5 + a_6 \cdot \log(\text{boV}) + a_7 \cdot \log(\text{ov}) + a_8 \cdot \log(\text{capr}) + a_9 \cdot \log(\text{caml}) + a_{10} \cdot \log Q_F$$

مع العلم أن: $a_5, a_6, a_7, a_8, a_9, a_{10}$: معاملات الانحدار لدالة إنتاج اللحوم الحمراء خلال فترة الدراسة. بعد جمع معطيات الدراسة من مصادر متعددة كمديرية المصالح الفلاحية، الغرفة الفلاحية لولاية بسكرة، تم إعطاء الشكل النهائي للنموذج بعد التقدير واستبعاد المتغيرات ذات المعاملات غير المعنوية والتأكد من الشروط الاقتصادية والإحصائية لقبول النموذج من استقلال للأخطاء العشوائية وتجانس تباينها، تم تقدير دالة إنتاج اللحوم الحمراء وفق الجداول 04، 05، 06 المدرج في الملحق:

من خلال نتائج الجدول 04 تحقق استقلال الأخطاء العشوائية إذ أن قيمة $\text{prob. } F(2.5) = 0.1454$ وهي أكبر من 0.05، من جهة أخرى تحقق تجانس تباين الأخطاء العشوائية من خلال نتائج الجدول 06 إذ أن قيمة $\text{prob. } F(3.7) = 0.5228$ وهي أكبر من 0.05.

وبذلك يكون النموذج الرياضي لدالة اللحوم الحمراء كما يلي:

$$Q_M = e^{-88.65} \cdot \text{ov}^{8.89} \cdot \text{caml}^{-2.28} \cdot Q_F^{-0.23}$$

من خلال النتائج المحصلة نجد أن مرونة الأعلاف سالبة وهي تعكس الاتجاه العكسي لمستوى الإنتاج من اللحوم والأعلاف، إذ يرتفع إنتاج اللحوم على إثر انخفاض مستوى إنتاج الأعلاف والعكس صحيح، حيث أن انخفاض كمية الأعلاف المنتجة ينجم عنه عجز في الكمية المعروضة من الأعلاف في السوق يعقبه ارتفاع في أسعارها وارتفاع تكلفة اقتناء الماشية من الأغنام، الأمر الذي يدفع بهم لعرض الماشية للبيع لغرض إنتاج اللحوم وهذا ما يفسر تراجع أسعار الماشية وزيادة كمية اللحوم المنتجة

$$B = e^{-88.65} \cdot ov^{8.89} \cdot caml^{-2.28} \dots\dots\dots \text{نضع}$$

$$Q_M = B \cdot Q_F^{-0.23} \dots\dots\dots \text{ومنه نجد :}$$

وعليه وبتعويض دالة إنتاج الأعلاف في دالة إنتاج اللحوم تصبح الدالة وفق الشكل التالي:

$$Q_M = B \cdot (A \cdot (ivu)^{-0.532})^{-0.23}$$

$$Q_M = B \cdot A^{-0.23} \cdot (ivu)^{0.12236} \dots\dots\dots \text{ومنه نجد}$$

$$D = B \cdot A^{-0.23} \dots\dots\dots \text{نضع}$$

$$Q_M = D \cdot (ivu)^{0.12236} \dots\dots\dots \text{ومنه نجد :}$$

من خلال النتائج المحصلة بعد تعويض دالة إنتاج الأعلاف في دالة إنتاج اللحوم الحمراء نلاحظ الاتجاه الموجب للعلاقة بين الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء ومؤشر القيمة الودودي، إذ أن لارتفاع أسعار العتاد الزراعي المستورد أثر على تكلفة تربية المواشي وبالتالي زيادة الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء، كما أن بارتفاعه تنخفض كمية الأعلاف (علاقة سالبة) وبانخفاض كمية الأعلاف تزيد كمية إنتاج اللحوم، والذي سببه توجه المربين لبيع المواشي على إثر انخفاض كمية الأعلاف المنتجة.

تقدير دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء

بعد تقدير دالتي إنتاج الأعلاف واللحوم الحمراء سيجري تقدير تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في المدى الطويل، ومن ثم إدراج دالة إنتاج اللحوم الحمراء فيها والتي بدورها تكتنف على دالة إنتاج الأعلاف المتضمنة لمؤشر القيمة الودودي، وذلك لاستخلاص أثر التضخم المستورد عليها والوصول إلى نتائج وتقديم اقتراحات في هذا الصدد، وعليه تكون دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في المدى الطويل (Pindyck & Rubinfeld, 2012) بالشكل التالي:

$$TcM = b_0 + b_1 Q_M - b_2 Q_M^2 + b_3 Q_M^3 + U$$

TcM: التكلفة الكلية للأجل الطويل لإنتاج اللحوم الحمراء (دولار أمريكي - سعر جاري)

Q_M : الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء بالطن

U: الأخطاء العشوائية لتقدير لنموذج

b_0, b_1, b_2, b_3 : معاملات الانحدار لدالة التكلفة الكلية

بعد التقدير واستبعاد المتغيرات ذات المعلمات غير المعنوية والتأكد من الشروط الاقتصادية والإحصائية لقبول النموذج من استقلال للأخطاء العشوائية وتجانس تباينها وفق الجداول 07، 08، 09 المبينة في الملحق، تم تقدير دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء للمدى الطويل.

من خلال نتائج الجدول 08 تحقق استقلال الأخطاء العشوائية إذ أن قيمة $\text{prob. } F(2.6) = 0.0976$ وهي أكبر من 0.05، من جهة أخرى تحقق تجانس تباين الأخطاء العشوائية من خلال نتائج الجدول 09 إذ أن قيمة $\text{prob. } F(2.7) = 0.1555$ وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نتحصل على النموذج الرياضي التالي:

$$TcM = 1797.376 Q_M + 0.005589 Q_M^2 + U$$

بتعويض دالة إنتاج اللحوم الحمراء Q_M يصبح النموذج كما يلي:

$$TcM = 1797.376 \cdot D \cdot (ivu)^{0.12236} + 0.005589 (D \cdot (ivu)^{0.12236})^2 + U$$

$$TcM = 1797.376 \cdot D \cdot (ivu)^{0.12236} + 0.005589 D \cdot (ivu)^{0.24472} + U$$

من خلال دالة التكلفة للمدى البعيد للحوم الحمراء نلاحظ العلاقة الطردية بين تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء Tcm ومؤشر القيمة الوحدوي ivu مع افتراض ثبات العوامل الأخرى، بمعنى أن لارتفاع معدل التضخم المستورد معبرا عنه بمؤشر القيمة الوحدوي ivu أثر يفضي بارتفاع تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء، أي بارتفاع وتيرة استيراد التضخم معبرا عنه بمؤشر القيمة الوحدوي ترتفع تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في الأجل الطويل.

تحليل ومناقشة النتائج

من خلال نتائج التقدير المحصلة توصلنا إلى العلاقة العكسية بين التضخم المستورد ومستوى الإنتاج من الأعلاف فبارتفاع المؤشر يقلص الإنتاج، وهو ما يمكن أن يمتد ليؤثر على مستوى إنتاج اللحوم الحمراء وتكلفتها، إلى جانب العلاقة العكسية بين إنتاج اللحوم والأعلاف، إذ يرتفع إنتاج اللحوم على إثر انخفاض مستوى إنتاج الأعلاف والعكس صحيح.

أما من نتائج التقدير بعد تعويض دالة إنتاج الأعلاف في دالة إنتاج اللحوم الحمراء وجدنا العلاقة الموجبة بين الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء ومؤشر القيمة الوحدوي، إذ أن لارتفاع أسعار العتاد الزراعي المستورد أثر على تكلفة تربية المواشي وبالتالي زيادة الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء.

وفي الأخير ومن خلال دالة التكلفة للمدى البعيد للحوم الحمراء توصلنا إلى علاقة طردية بين تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء ومؤشر القيمة الوحدوي مع افتراض ثبات العوامل الأخرى، إذ أن ارتفاع تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء يتزامن مع ارتفاع معدل التضخم معبرا عنه بمؤشر القيمة الوحدوي، وهذا ما يجعل من التضخم المستورد أحد أسباب الكامنة المؤثرة على الاستثمار الزراعي عامة واللحوم الحمراء خاصة من خلال التكلفة في المدى الطويل.

إن هذا الوضع يبرز إلى حد بعيد على الأهمية النسبية لأسعار التجهيزات الزراعية المستوردة كطرف مؤثر على عنصر التكلفة، وهذا ما يؤكد على ضرورة تشجيع وترقية الصناعات المعنية بالتجهيزات الزراعية خصوصا الاستراتيجية منها كالأسمدة والمبيدات وأدوية الحيوانات إلى جانب آلات الحرث والجني وغيرها كأحد أسباب فك تبعية القطاع الفلاحي للواردات من التجهيزات الزراعية.

الخاتمة:

من خلال ما سبق وجدنا امكانية لانتقال التضخم المستورد في الدول النامية من خلال القناة السلعية، قناة تكلفة الخدمات والتكنولوجيا، القناة النقدية وأخيرا القناة المالية، وهذا ما يأتي ضمن وضع اقتصادي للجزائر منكشف تجاه تقلبات سعر الصرف الحقيقي (Benabdallah, 2007)، وهذا ما يجعل للجزائر واقعا لإمكانية استيراد التضخم وتأثر جهازها الإنتاجي به والمتضمن للنشاط الفلاحي، وهذا ما يثبت الفرضية الأولى أن للاقتصاد الجزائري قابلية لاستيراد التضخم.

من جهة أخرى فقد وجدنا أن لمستوى الإنتاج من اللحوم اتجاها معاكسا بشكل تقريبي لمستويات الإنتاج من الأعلاف، ففي وقت ينقص إنتاج الأعلاف تتجه الكمية من اللحوم المنتجة للارتفاع، الأمر الذي يتبع تكلفة أغذية الماشية، والعكس فزيادة إنتاج الأعلاف وانخفاض تكلفة تغذية الماشية ترتفع فيه أسعارها وينخفض إنتاج اللحوم على إثرها.

أما من خلال الدراسة القياسية توصلنا من جهة إلى اتجاه العلاقة السالب (العكسي) بين مستوى إنتاج الأعلاف ومؤشر القيمة الوحدوي الذي يعكس التراجع في إنتاج الأعلاف تبعا لكل زيادة تحصل أسعار التجهيزات الزراعية

المستوردة مع افتراض ثبات العوامل الأخرى، وكذلك الاتجاه الطردي للعلاقة بين مستوى إنتاج اللحوم الحمراء ومؤشر القيمة الحدودي الذي يعكس ارتفاع إنتاج اللحوم تبعاً لارتفاع تكلفة تربية الماشية كنتيجة لارتفاع تكلفة إنتاج الأعلاف، وهذا ما يثبت الفرضية الثانية عن إمكانية تأثر إنتاج الأعلاف واللحوم الحمراء لولاية بسكرة بالتضخم المستورد معبراً عنه بمؤشر القيمة الحدودي.

ومن جهة أخرى وجدنا اتجاهاً طردياً للعلاقة بين تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء ومؤشر القيمة الحدودي، وهذا متوقع إذ يعتمد إنتاج اللحوم على أغذية المواشي من الأعلاف والتي تتأثر بمستوى أسعار التجهيزات الزراعية المستوردة، وعليه فقد تحققت الفرضية الثالثة عن إمكانية تأثر تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء لولاية بسكرة في الأجل الطويل بالتضخم المستورد معبراً عنه بمؤشر القيمة الحدودي.

وعليه فقد بينت دراستنا تفسيراً لما تم التطرق له في الدراسات السابقة (رواينية، 2007) عن أحد جوانب عقبات دخول المنتجات الزراعية الوطنية إلى السوق الدولية وهو ما يرجع إلى تكلفة المدخلات والتي يعتبر التضخم المستورد أحد بنودها، كما بينت أحد نتائج نقمة الموارد في استيراد التضخم (بنية و عباسه، 2018) والتي ظهر أثرها على كل من إنتاج وتكلفة اللحوم الحمراء كحالة قيد الدراسة.

إن هذا الوضع الاقتصادي للقطاع الفلاحي يقتضي اتخاذ إجراءات لترقية الصناعات المحلية الداعمة للنشاط الفلاحي وفروعه الاستراتيجية كأحد أسباب فك التبعية للواردات وبالتالي التخفيف من وطأة استيراد التضخم، وهو ما يندرج ضمن سياسة إحلال الواردات من السلع الرأسمالية بالمحلية منها، وهذا ما يزيد من ضرورة تشجيع البحث والتطوير في مجال الزراعي والعمل على دمج دور مخابر البحث الكفيلة بتجهيز القطاع تقنياً دون الحاجة لاستيرادها، الأمر الذي يعمل على كبح استيراد التضخم قدر الإمكان.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- العباس، ب. (2003). سياسات أسعار الصرف، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربية، لعدد الثالث والعشرون، السنة الثانية.
- ح بنية، و م، عباسه. (2018). نقمة الموارد والتضخم المستورد، دراسة تحليلية وقياسية للفترة 1980-2015. كتاب أعمال اليوم دراسي. جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر: مخبر العلوم الاقتصادية.
- جاب الله، م. (2017). محاضرات في التحليل الاقتصادي الجزئي مدعمة بأمثلة محلولة. المسيلة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة.
- حمدي أبو القاسم، و نعيجات، عبد الحميد. (2010). دراسات. دراسات، 50-52.
- خليف، ف. ح. (2004). التمويل الدولي. عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- رواينية، ك. (2007). تحرير التجارة الخارجية وأثره على التنمية الزراعية في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، الجزائر.
- صالح، محمد الكبيسي، و محمود، مثنى تحسين. (2019). التضخم المستورد... المفهوم، قنوات الانتقال، الآثار، والمعالجات. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 25 (111)، 260-260.
- محمد جبوري. (2013). تأثير أنظمة أسعار الصرف على التضخم والنمو الاقتصادي، دراسة نظرية وقياسية باستخدام بيانات بائل. جامعة تلمسان، الجزائر.

مصطفى، عبابسه، و أحمد، لهيبات. (2018). مناخ الاستثمار في الجزائر وأثره على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، 148-159.

نوة بن يوسف. (2016). تأثير التضخم على المتغيرات الاقتصادية الكلية، دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 1970-2012. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.

المراجع العربية مترجمة بالإنجليزية

Al-Abbas. B. (2003). Exchange rate policies. Periodical series on development issues in the Arab countries, for the twenty-third, second year.

Bennia, H. and Ababsa, M. (2018). The Resources Curse and Imported Inflation, An Analytical and Standard Study 1980-2015. Business book today scholastic. Mohamed Khaider University, Biskra, Algeria: Laboratory of Economic Sciences.

Jab Allah, M. (2017). Lectures on microeconomic analysis supported by solved examples. Messila: Faculty of Economic, Business and Management Sciences, University of Messila.

Hamdi Abu Al-Qasim, and Nuaijat, Abdel-Hamid. (2010). Studied. Studies, 50-52.

Khalif, F. H. (2004). International finance. Amman, Jordan: Warraq Publishing and Distribution.

Roaynian, K. (2007). "Liberalization of Foreign trade and its impact on agricultural development in Algeria". Journal of Human Sciences, Biskra, Algeria.

Saleh, Muhammad Al-Kubaisi, and Mahmoud, Muthanna Tahseen. (2019). Imported inflation ... the concept, transmission channels, impacts, and remedies. Journal of Economics and Administrative Sciences, 25 (111), 260-260.

Muhammad Jabouri. (2013). The Impact of Exchange Rate Systems on Inflation and Economic Growth, a theoretical and econometric study using Panel data. University of Tlemcen, Algeria.

Ababsa.M and Lahbibat.A (2018). The investment climate in Algeria and its impact on the reality of small and medium enterprises, Al-Maqar Journal for Economic Studies, 148-159

Noah bin Youssef. (2016). The Impact of Inflation on Macroeconomic Variables, an econometric study on case of Algeria during the period 1970-2012. PhD thesis. Faculty of Economic and commercial sciences and Management Sciences, University of Biskra, Algeria

المراجع الأجنبية

Bassanini, A. a. (2001). Les moteurs de la croissance dans les pays de l'OCDE: analyse empirique sur des données de panel. *Revue économique de l'OCDE*, 7-58.

Benabdallah, Y. (2007). L'économie algérienne entre réformes et ouverture : quelle priorité. *Enjeux économiques, sociaux et environnementaux de la libéralisation commerciale des pays du Maghreb et du Proche-Orient*. Communication au colloque international.

DSA. (2016). *série statistiques E1,2 B2*. Biskra, Algeria : Direction des services agricoles.

FAO. (2016). *MANUEL SUR Les statistiques des coûts de production agricoles*. L'Organisation des Nations unies pour l'alimentation et l'agriculture (FAO).

GRZEGORZ W. K. (2012). International Transmission of Inflation: Its Economics and Its Politics. *Central School of Planning and Statistics Warsaw, World Development*.

hamdi, b. (2010). *gfgf, gfgf*, 12-14.

Mercillon, H. (1958). L'inflation importée: L'inflation à facteurs externes dominants et son développement. *Revue économique*, 461-481.

Pindyck, R. S., & Rubinfeld, D. L. (2012). *Microeconomics*. International Edition: ISBN 10: 0-13-285712-X/.

الملاحق

1. ملحق نتائج تقدير دوال الانتاج

جدول (1)

نتائج تقدير دالة الأعلاف

Dependent Variable: LOG(QF)
Method: Least Squares
Date: 01/18/19 Time: 19:06
Sample: 2000 2014
Included observations: 15

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG(SUP)	1.140466	0.092747	12.29655	0.0000
LOG(K/IVU)	0.532202	0.182814	2.911162	0.0121
R-squared	0.894576	Mean dependent var		12.85115
Adjusted R-squared	0.886466	S.D. dependent var		1.418154
S.E. of regression	0.477844	Akaike info criterion		1.484501
Sum squared resid	2.968353	Schwarz criterion		1.578907
Log likelihood	-9.133755	Hannan-Quinn criter.		1.483495
Durbin-Watson stat	2.282123			

المصدر: من خلال معطيات الدراسة وباستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10

جدول (3)

اختبار استقلال الأخطاء العشوائية لدالة الأعلاف

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.879902	Prob. F(2,12)	0.4400
Obs*R-squared	1.918417	Prob. Chi-Square(2)	0.3832
Scaled explained SS	2.185803	Prob. Chi-Square(2)	0.3352

جدول (2)

اختبار تجانس تباين الأخطاء العشوائية لدالة الأعلاف

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	0.147792	Prob. F(2,11)	0.8643
Obs*R-squared	0.392522	Prob. Chi-Square(2)	0.8218

المصدر: من خلال معطيات الدراسة وباستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10

جدول (4)

نتائج تقدير دالة اللحوم الحمراء

Dependent Variable: LOG(VIAND)
Method: Least Squares
Date: 01/18/19 Time: 22:19
Sample: 1 11
Included observations: 11

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-88.65754	18.68410	-4.745080	0.0021
LOG(OV)	8.899001	1.691538	5.260895	0.0012
LOG(CAML)	-2.285250	0.689575	-3.313996	0.0129
LOG(QF)	-0.230482	0.101471	-2.271407	0.0574
R-squared	0.806196	Mean dependent var		11.32256
Adjusted R-squared	0.723138	S.D. dependent var		0.771855
S.E. of regression	0.406132	Akaike info criterion		1.311012
Sum squared resid	1.154604	Schwarz criterion		1.455701
Log likelihood	-3.210567	Hannan-Quinn criter.		1.219806
F-statistic	9.706350	Durbin-Watson stat		2.428350
Prob(F-Statistic)	0.006874			

المصدر: من خلال معطيات الدراسة وباستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10

جدول (6)

اختبار تجانس تباين الأخطاء العشوائية

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.820044	Prob. F(3,7)	0.5228
Obs*R-squared	2.880579	Prob. Chi-Square(3)	0.4136
Scaled explained SS	0.584017	Prob. Chi-Square(3)	0.9001

جدول (5)

اختبار استقلال الأخطاء العشوائية

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	2.906056	Prob. F(2,5)	0.1454
Obs*R-squared	5.913112	Prob. Chi-Square(2)	0.0520

المصدر: من خلال معطيات الدراسة وباستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10

جدول (7)

تقدير دالة تكلفة إنتاج اللحوم الحمراء في المدى الطويل

Dependent Variable: TCM
Method: Least Squares
Date: 01/21/19 Time: 00:08
Sample: 1 10
Included observations: 10

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
QM	1797.376	156.1518	11.51044	0.0000
QM2	-0.005589	0.000876	-6.378345	0.0002
R-squared	0.788586	Mean dependent var		1.03E+08
Adjusted R-squared	0.762159	S.D. dependent var		44437646
S.E. of regression	21671760	Akaike info criterion		36.79777
Sum squared resid	3.76E+15	Schwarz criterion		36.85829
Log likelihood	-181.9889	Hannan-Quinn criter.		36.73139
Durbin-Watson stat	0.622483			

المصدر: من خلال معطيات الدراسة وباستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10

جدول (9)

جدول (8)

اختبار تجانس تباين الأخطاء العشوائية

اختبار استقلال الأخطاء العشوائية

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	2.457094	Prob. F(2,7)	0.1555
Obs*R-squared	4.124652	Prob. Chi-Square(2)	0.1272
Scaled explained SS	1.465828	Prob. Chi-Square(2)	0.4805

F-statistic	3.515675	Prob. F(2,6)	0.0976
Obs*R-squared	5.395719	Prob. Chi-Square(2)	0.0673

المصدر: من خلال معطيات الدراسة وباستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10